

إجازات الحديث للعلامة المجلسي

[5] كبيرة وصغيرة حفظا لها من النسيان والضياع، ثم صحت عزيمة علمائنا الاجلاء بجمعها في مجاميع تنسقها في موضوعاتها وتصونها عن التشتت، فظهرت فيما بعد عصر الائمة مؤلفات حديثة هامة كان من أجلها الكتب المعروفة الاربعة (الكافي) و (من لا يحضره الفقيه) و (الاستبصار) و (التهذيب)، ثم تابعت الجهود في الرواية والتدوين بالاصول المقررة عند علماء الحديث. ومن علمائنا البارزين في هذا الميدان - بالاضافة الى أثره البين في مجالات علمية أخرى - شيخ أرباب الحديث في القرون المتأخرة العلامة الثبت الثقة شيخنا المولى محمد باقر المجلسي الاصبهاني، فانه - تغمده الله برحمته ورضوانه - عمل من جهتين لحفظ التراث الحديثي واحياء ما كاد أن يندثر منه، وهما: 1 - جمع الاحاديث الموزعة في المؤلفات الحديثة الكبيرة والصغيرة بتنسيق وتبويب موسع في موسوعته الكبرى (بحار الانوار)، بالاضافة الى جملة من الايات المناسبة التي بدأ بها أبواب الموسوعة، وفسر الايات وشرح الاحاديث بما يلزم من التفسير والشرح لتبيين المقاصد والمداليل. وبعمله هذا لم شتات أحاديث أهل البيت من مختلف المصادر القديمة وصانها عن الاندراست والتلف بسبب الغفلة عن تلك المصادر، لان اكثرها غير مشهورة أو غير موفرة. ومن جهة أخرى يسر مهمة الباحثين الموسوعيين الذين يرومون التوسع في الرجوع الى الروايات الواردة في الابواب العقائدية والاخلاقية وغيرها من بقية الموضوعات الدينية. 2 - أما الطريقة الثانية التي عمل فيها المجلسي لحفظ التراث، فهي تربية مجموعة كبيرة من التلاميذ وتدريبهم على علوم الحديث بقراءتها وكتابة مصادرها ومقابلة نسخها وتصحيحها حسب مواضع المحدثين لهذا الغرض.

فيذكر بعض